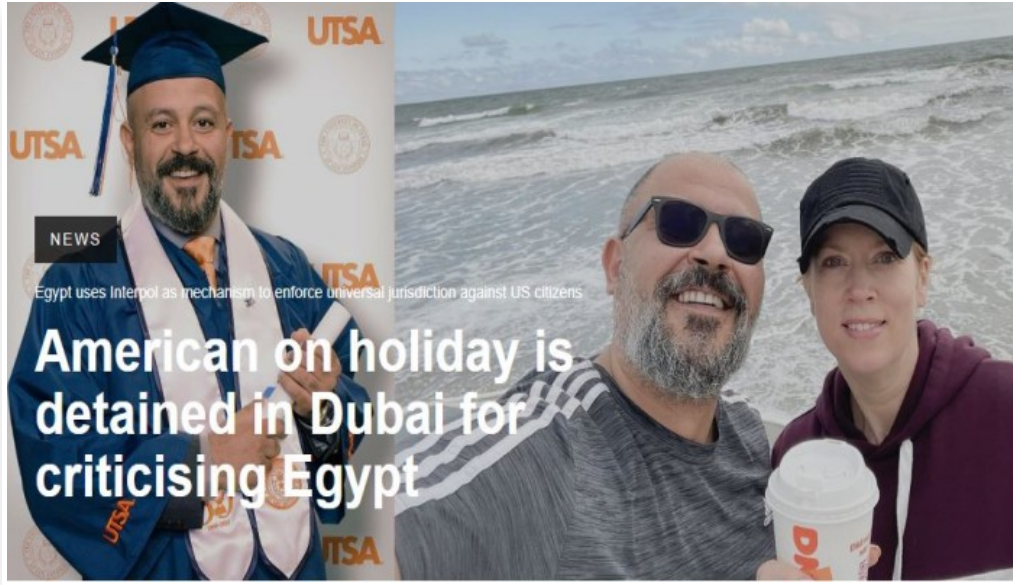


# زوجة الناشط شريف عثمان: نتعامل في سجن دبي مع الأمن الإماراتي والمصري في آن



الاثنين 28 نوفمبر 2022 07:23 م

قالت (سايجا) زوجة شريف عثمان الناشط المصري المعتقل بسجون دبي منذ 7 نوفمبر وهي الفنلندية/الأمريكية: فوجئت بما حدث لم تتوقع أبداً أن عطلة العائلة ستتحول إلى كابوس

وأوضحت "إنه أمر مرهق بشكل لا يصدق"، لقد ألقينا في بئر عميق بالتعامل مع الانتربول، والنظام القانوني الإماراتي، ومصر في نفس الوقت

وأبانت أن زوجها الضباط السابق بالجيش المصري، "لم يتمكن حتى من مقابلة محاميه حتى الآن"، مضيفة وإنه "إن تم إرساله إلى مصر، ولن يرى أبداً على قيد الحياة مرة أخرى".

وفي رسالة للحكومة الأمريكية قالت: "نحن نتوسل إلى حكومة الولايات المتحدة لتدخل الدبلوماسية في البلد من خارج حدودهم تخيل نوع المنحدر الزلقة التي من شأنها أن تخلق؟ لن يكون أي صحفي أو ناشط آمن".

وتأتي مناشدات (سايجا) عبر موقع (Detained in Dubai) أو مدانون في دبي مع تعالي الدعوات في الولايات المتحدة الأمريكية لمنع تسليم ضابط مصري يدعى شريف عثمان محتجز في دبي لنظام السيسي في القاهرة

واعتقلت الشرطة الإماراتية المواطن الأمريكي من أصل مصري، والرائد السابق في القوات الجوية المصرية، شريف عثمان، بسبب معارضته لنظام الانقلاب المصري

ويبلغ عثمان، 46 عاماً، ويدير شركة صغيرة في ويستفيلد، ماساتشوستس، بعد تخرجه من جامعة تكساس في سان أنطونيو في عام 2019، وهو أحد الداعين للتظاهر في 11 نوفمبر

وتستخدم مصر الانتربول كألية لفرض اختصاص عالمي ضد المواطنين الأمريكيين، بحسب محامو شريف عثمان عبر الموقع السالف

وتحت عنوان "اعتقال مواطن أمريكي في دبي بعد ممارسة حرية التعبير القانوني في أمريكا" قال الموقع إن شريف عثمان اعتقل في الإمارات العربية المتحدة ويواجه تسليمًا إلى مصر على محتوى وسائل التواصل الاجتماعي الذي نشره من منزله في ويستفيلد ماساتشوستس الذي ينتقده عبد الفتاح السيسي

وعثمان 46 عامًا، مصري، عاش في الولايات المتحدة لمدة 16 عامًا، حيث قضى معظم هذا الوقت في تكساس حيث تخرج من جامعة تكساس في سان أنطونيو يمتلك الآن شركة ناشئة في ويستفيلد وتزوج أخيراً

وأضاف الموقع أنه لأن عائلته، بما في ذلك والدته المعوقة، لا تزال تعيش في مصر، رتب شريف وخطيبته رحلة إلى دبي لمقابلتها

ومع ذلك، فقد عادت والدة شريف من رحلتها في الخامس من نوفمبر من قبل السلطات المصرية ومنعت من مغادرة البلاد دون تفسير وفي السادس من نوفمبر، تم إيقاف شريف من قبل محقق خارج مطعم في دبي وتم احتجازه فجأة

وقالت رضا ستيرلنغ، الرئيس التنفيذي للاحتجاز في دبي وإنتربول وإصلاح التسليم (IPEX)، وهي منظمة مكرسة لمكافحة إساءة

استخدام الانترنت من قبل الأنظمة غير الديمقراطية على مستوى العالم "لقد أيد شريف عثمان مؤخراً دعوات إلى إجراء احتجاج سلمي في 11 نوفمبر خلال اجتماع COP27 في مصر ؛ وهذا ، على ما يبدو أكسبه غضب الحكومة المصرية" ، مضيئة أن اكتسب متابعين على وسائل التواصل الاجتماعي لتعليقه حول الوضع السياسي في مصر".

وحذرت ستيرلنج من تسليم عثمان إلى القاهرة ، وقالت "من المؤكد أنه سيتعرض للتعذيب وربما الموت في الاحتجاز ، "إن نظام السيسي يشتهر بوحشيته تجاه المعارضين السياسيين ، حتى الرئيس السابق الذي انقلب عليه مات في الحجز"، في إشارة للرئيس الشهيد محمد مرسي

وقالت: "إنه لأمر مروع للغاية أن مواطناً أمريكياً ، يمارس ببساطة حرية التعبير المضمون دستورياً من منزله في الولايات المتحدة ، لانتقاد نظام استبدادي ، والدعوة إلى الاحتجاج السلمي ؛ يمكن القبض عليه في بلد أجنبي بسبب هذا النقد هذا تقريباً بمثابة إعادة لحادث مقتل السعودي لجمال خاشوكتي في تركيا ، إلا أن شريف لا يزال على قيد الحياة ، والولايات المتحدة لديها فرصة للتدخل قبل فوات الأوان

وقال تقرير الموقع إن الإمارات العربية المتحدة ، والمملكة العربية السعودية ، مولتا حكومة السيسي منذ الانقلاب في عام 2013 ، وكان لدى مصر والإمارات علاقة تكافلية سياسية واقتصادية منذ ذلك الحين مشيرة إلى أن "تسليم شريف مؤكد ما لم تتخذ الولايات المتحدة موقفاً".

ويوجد حالياً في سجون السيسي حوالي 60.000 معتقل سياسي ومات المئات منهم في الحجز حيث يحتفظ بالسجناء في زنازين قذرة ومكتظة ؛ مع حرمان من الأدوية وتعرض للتعذيب بشكل متكرر

ستيرلنج أوضحت أن نحو نصف جميع النزلاء في زنازين السجن المصرية هم سجناء سياسيون ، و"الآلاف منهم يتم احتجازهم دون محاكمة حتى بدون سوء المعاملة العنيفة من قبل الشرطة ، فإن ظروف السجن هي نفسها تهدد الحياة ، والتي لا تشير حتى إلى الظروف للإنسانية والتعذيب المنهجي الموجود في السجون الإماراتية".

وأكدت أنه "على الرغم من أنه يعامل بشكل جيد الآن ، إلا أن حياة شريف في خطر في احتجاز دبي ، وإذا سمحت الولايات المتحدة بتسليمه ، فإننا نخشى أن يتم ختم مصيره لا يمكننا أن ننسى أن الإمارات العربية المتحدة كانت شريكاً مزعوماً في مقتل جمال خاشوكتي والتخلص من جسده في عام 2018. الآن لدينا منشق سياسي آخر أمسك به من الشارع في الشرق الأوسط للحصول على تصريحات أدلى بها تحت حماية دستور الولايات المتحدة ، إلا في هذه الحالة ، شريف عثمان هو مواطن أمريكي".

## المذكرة الحمراء

"وفقاً لقواعد إنتربول الخاصة ، لا يمكن أن تكون الإشعارات الحمراء ذات دوافع سياسية ، ويحظر تسليم المعارضة السياسية تعامل مصر ودولة الإمارات العربية المتحدة مرة أخرى إلى نظام الانترنت لتوسيع ولاياتها القضائية ، مما يخلق نوعاً من المحور الاستبدادي

ولفت التقرير إلى أن الرئيس الحالي للإنتربول ، الضباط الإماراتي أحمد ناصر الرويسي ، والمسؤول الإماراتي الرفيع المستوى والمتهم بالتعذيب ؛ لذلك ، فإن التدخل الفوري والقوي من قبل حكومة الولايات المتحدة هو الأمل الوحيد الذي يتعين على شريف استعادة حريته

وقالت "نتواصل مع السفارة الأمريكية في الإمارات ، وسوف نناشد ممثلي شريف في مجلس الشيوخ والكونغرس أيضاً ، لحث تورطهم في هذه القضية الفاحشة كل من الإمارات العربية المتحدة ومصر هما حلفاء أمريكيون ، ونتوقع أن تؤمن الحكومة الأمريكية إطلاق سراح شريف من خلال التدخل الدبلوماسي العاجل لا يوجد أساس قانوني لاحتجازه ، ولا توجد أسباب لتسليمه ؛ الحكومة المصرية لا تعاقب الأميركيين فقط".

وفي 11 نوفمبر، اعلنت أذرع السيسي اعتقال شريف عثمان وهو قادم من الولايات المتحدة للإمارات ويحمل جواز السفر أمريكي وهو ضابط سابق بالجيش، وشارك في الدعوة للتظاهر يوم 11 نوفمبر

## صور محمود السيسي

ومن آخر لمحات شريف عثمان، تسريبه صوراً خاصة لمحمود السيسي والتي يبدو أنها تمت باختراق موبايله حيث ظهر في بعضها عار

وأرجع بعضهم نشرها لأن الأمر اختراق وإحراج له، لكن آخرين قالوا إنها ربما منشورة عمداً من محمود كنوع من تحدي الداعين للقيام بثورة ضد أبيه، بدليل أنه يظهر فيها نوعاً من التحدي والسخرية وهو يدخل سيجاراً فاخراً أو هو بملابس داخلية

لو اختراق؟ من قام بعمل اختراق لموبايل نجل السيسي؟ هل أجهزة أمنه وحرب خفية لا نعلم عنها شيئاً؟ أم إهمال ناتج عن ترك التليفون بدون مراقبة أو حتى التخلص منه بإهمال؟ وهل هناك معلومات أخري على الموبايل غير هذه الصور؟

انتقد آخرون ظهور محمود بهذه الصورة في ظل حرص رجال المخابرات السابقين على إخفاء صورهم وعدم الظهور علناً، وترحموا على حال المخابرات بعد سيطرة نجل السيسي عليها، مقارنة بالكبار الذين أقالهم السيسي من الجهاز

قال نشطاء: "على أيامنا كانت مباني المخابرات لها قدسية النهاردة بيتصوروا جواها وهما يبششوا ويبشروا سيجار والشعار وراهم وغطسوا شعار المخابرات المصرية في وحل الخيانة ومصر بقت بتعيش فيلم إعدام ميت وبيحكمها ناس خاينة عندها كل عقد النقص".

وهناك تصور آخر هو أن هذه الصور، مُسرّبة ضمن "حرب الصور" المستمرة داخل النظام، منذ تسريب صور حفل زفاف المتحدث السابق لوزارة الصحة ولم يعد ممكناً تجاهلها، وغيره من المسؤولين

وأثارت صور نجل السيسي وهو يدخن السيجار الكوبي الذي قالوا إن ثمن الواحد منه يتراوح بين 700 و2000 جنيه، غضبا شعبيا، وكتب مصريون يقولون: "كيف يقول أبوه السيسي للشعب "إحنا فقرا أوي وعشت 10 سنين ثلاجتي بها مياه فقط" بينما نجله يدخن سيجار فاخر .. من أين له هذا؟

قالوا: "أبوه يطلع يقول إحنا فقرا اوي ومنين اجيبلكم وهما بينهبوا البلد، و"معرفش يربي ابنه اللي يبشرب سيجار كوبي مستورد قام رافع لنا علبة الكليوباترا من 4 جنيه ونص ل24 جنيه "